

بحار الأنوار

[65] ا على نبيه: " ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون (1) " الآية،
فهذه الآية في سورة النساء، ويجب (2) أن تكون في هذه السورة. قال ا عزوجل: " إن يمسسكم
قرح (3) " الآية، فخرجوا على ما بهم من الألم والجراح، فلما بلغ رسول ا صلى ا عليه
وآله حمراء الاسد وقريش قد نزلت الروحاء قال عكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام وعمرو بن
العاص وخالد بن الوليد: نرجع فنغير على المدينة، فقد قتلنا سراتهم وكبشهم يعنون (4)
حمزة، فوافاهم رجل خرج من المدينة فسأله الخبر، فقال: تركت محمدا وأصحابه بحمراء الاسد
يطلبونكم أحد الطلب (5)، فقال أبو سفيان: هذا النكد والبغي قد طفرنا بالقوم وبغيثنا
(6)، وا ما أفلح قوم قط بغوا، فوافاهم نعيم بن مسعود الاشجعي فقال أبو سفيان: أين تريد
؟ قال: المدينة لامتار لاهلي طعاما، قال: هل لك أن تمر بحمراء الاسد وتلقى أصحاب محمد
وتعلمهم أن حلفاءنا وموالينا قد وافونا من الاحابيش حتى يرجعوا عنا، ولك عندي عشرة قلائص
أملأها تمرا وزبينا ؟ قال: نعم، فوافى من غد ذلك اليوم حمراء الاسد، فقال لاصحاب رسول
ا صلى ا عليه وآله: أين تريدون ؟ قالوا: قريشا، قال: ارجعوا فإن قريشا قد اجتمعت
إليهم حلفاؤهم ومن كان تخلف عنهم وما أظن إلا وأوائل خيلهم يطلعون (7) عليكم الساعة،
فقالوا: حسبنا ا ونعم الوكيل، ما نبالي (8)، ونزل جبرئيل على رسول ا صلى ا عليه
وآله فقال: ارجع يا محمد، فإن ا قد أربع قريشا ومروا لا يلوون على شيء، فرجع رسول ا
صلى ا عليه وآله إلى _____ (1) تقدم ذكر موضع
الاية في صدر الباب. (2) وجب خ ل. (3) تقدم ذكر موضع الاية في صدر الباب. (4) يعنى خ ل.
(5) اجد الطلب خ ل. اقول يوجد ذلك في المصدر المخطوط. وفي المطبوع، جد الطلب. (6)
بقينا خ ل. (7) واوائل القوم قد طلوعوا خ ل. اقول: يوجد ذلك في المصدر المطبوع. (8) ما
نبالي ان يطلعوا علينا خ ل. _____